

محاضرة الأهم فالهم | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. يسر مركز وسائل في وزارة الشؤون الإسلامية والآوقاف والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية ان يقدم لكم المكتبة - 00:00:00

لمعالى الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ. وعنوان هذه المادة الاهم فالهم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حق الحمد. وشاهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشاهد ان محمدا عبد الله - 00:00:20

ورسوله وصفيه وخليله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف الغمة وصلى الله عليه وعلى الله وصحبه. ومن اهتمى بهذه الى يوم الدين اما بعد اسأل الله جل وعلا لي ولكم الاخلاص والصدق في القول والعمل. واسأله ان يجعلنا من اهل البصيرة - 00:00:40

في اقوالهم واعمالهم وفيما قام بقلوبهم واسأله جل وعلا لي ولكم حسن الختام والموت على التوحيد وعلى تحقيق شهادة لا اله الا الله محمد رسول الله ثم اما بعد فان هذا الموضوع - 00:01:09

الذى بعنوان المهم والاهم اما تنافس فى ادراكه العلماء والعلماء لانه قد قيل فى الامثال الساحرة بين العلماء ان كل انسان يعرف الخير من الشر لان الله جل وعلا هذا الانسان الى النجدين وهم طريق الخير والشر. قالوا - 00:01:30

والعقل هو الذي يعلم خير الخيرين لتحصيل ذلك الاخير وشر الشررين ليجتنب الاشر عند تزاحم او عند توارد الشررين. الاهم والمهم مما ينبغي لطالب العلم في نفسه ان يعلمه بل وكل مسلم ان يعلم ما يحتاج اليه منه. وينبغي للداعية ان يعلم ذلك - 00:01:58
وان يكون بين عينيه كذلك ينبغي للعامر والناثي ان يكون رعاية الاهم والمهم ان تكون رعاية ذلك نصب عينيه وفي قلبه. الاهم والمهم مأخوذ من وصية النبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:30

واصل شرعى عليه دليله من الكتاب ومن السنة ومن النظر وعصره الواضح من السنة قوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه البخارى ومسلم في صحيحهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:52

لما بعث معاذا الى اليمن قال له انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فانهم اجابوك لذلك - 00:03:15

فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. فانهم اطاعوك في ذلك فاعلن لهم ان الله الله افترض عليهم زكاة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم فترد في فقرائهم. قال امام هذه الدعوة شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه - 00:03:36

الله تعالى في مسائل كتاب التوحيد على هذا الحديث قال وفيه البداء بالاهم رعاية اهم وتقديمه على المهم اصل شرعى دل عليه هذا الحديث. فان الصلاة اعظم الاركان العملية في الاسلام. ولا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة - 00:04:00

ولكن التوحيد اهم منها ولهذا بدأ الرسول عليه الصلاة والسلام في دعوته بالتوحيد امره ربه بان يبدأ بذلك فقال له فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. امر معاذا - 00:04:26

ان يبدأ بالاهم وهو التوحيد. ومعاذ داعية وهذا ولا شك تقرير لاصل هذه المسألة وهو ان الاهم مقدم على المهم الصلاة مهمة للغاية فقدم عليها بالدعوة التوحيد لانه اصل ولانه زيدة الرسائلات الالهية - 00:04:48

كما سيأتي ان شاء الله تعالى تفصيل هذه الجملة. رعاية الاهم ومعرفة المهم مصدرها الشرف وليس العقول والحقيقة والاجتهادات بغير دليل مصدر ذلك يكون في الاجتهاد المماثلة ولكن يظهر في نصوص الشرع المفارقة. تنظر مثلا الى ركعتي الفجر مع انها ركعتان - 00:05:14

كيف كانت مفظلة على الرباعية وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وكيف كانت هذه الصلاة فارقة بين المتفاق والمؤمن صلاة الفجر مثلا من حيث كونها ركعتين متساوية في الصورة متساوية في الصورة - 00:05:46

لصلاه النفل ركعتين ولكن مع تساوي الصورة وتساوي الخط وهو الامثال وتساوي الخشوع والخضوع في الاصل فيهما لكن الله جل وعلا جعل ركعتي الفجر يعني الفريطة مفضلة على ركعتي الفجر النافلة. وعلى اي نافلة هي ركعتان. وهذا يدل - 00:06:09

على ان التفضيل وبيان الاهم من المهم انما مصدره الشرع مصدره النصوص فان العقل المجرد قد يظن تساوي هذا وهذا كذلك ريال يتصدق به وريال مثله يؤديه زكاة الذي يؤديه صدقة. مع تساويهما في الاحسان الى - 00:06:39

ومع تساويهما في القيمة ولكن الله جل وعلا جعل هذا افضل من ذاك وجعل الزكاة اهم من الصدقة. كذلك الحج حج الفرض يتتساوى مع حج النفل في الصورة. في الاعمال في الواجبات في الاركان ولكن - 00:07:11

حج الفرض اهم واهم من حد النافلة كذلك العمارة كذلك من اعمال الشرع فانها تتساوى في الصورة تتساوى في الاعمال في الاركان والواجبات وربما المستحبات لكن تختلف مقاماتها عند الله جل وعلا. وما يجب ان يقدم عند التزاحم - 00:07:37

يختلف ذلك ومصدر الاختلاف ومصدر التقسيم عند المؤمن انما هو النصوص. لهذا جاء في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي - 00:08:02 تقربوا الي بالنواقل حتى احبه. اذا احبيت اذا احبيته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي ويده التي ينظف بها ورجله التي يمشي. بها ولئن استعاذني لاعيذنه ولئن سألي لاعطينه وما توددت في شيء انا فاعله تردد في قبض نفس عبدي المؤمن - 00:08:30

يكره الموتى واكره مساعته ولا بد له من ذلك الحديث على ان التفضيل وبيان الاهم عند المسلم مصدره الشرف. مصدره النصوص. وهذا سبأ في اصل عام وهو ان الشريعة جاءت لتأصيل المصالح وتكميلها كما يقول العلماء وجاءت بتقليد - 00:08:58

المفاسد او دربها جاءت الشريعة بتسهيل المصالح وتحصيلها وجاءت بتقليل المفاسد او دركها ودركتها ايضا هذا الغائب العظيمة معناها ان المصالح تحقيقها جزء من الشرف بل مرض الشارع تحقيق المصالح او اتمام المقام - 00:09:24

واذا تقرر هذا فان المصالح الشرعية انما تكون من احد طريقين الطريق الاول ان ينص في الشرع على المصلحة او ان يكون الامر الشرعي ظاهرا بينما امر ما. اذا كان كذلك فحيث جاء النصر - 00:09:52

حيث جاء النص فالمصلحة ثم. وليس العكس حيث جاء النص فالمصلحة ثم. اذا جاءنا النص الشرعي فنعلم ان ما جاء به النص فهو الامر هو سبيل المصلحة. القسم الثاني او الطريق الثاني - 00:10:15

ان لا يعلم النص ان تكون المسألة حادثة ان تكون المسألة مجتهاها فيها فهذا يجتهد فيه العلماء بحسب المصلحة لما كانت المصلحة فيه هشمت واكثر فاننا نعلم بذلك ان الشرع - 00:10:37

اراد تحقيق المصالح او تكميل المصالح اذا كان ثم مفسدة فان الشرع يريد بتسريعه من مقاصد الشارع في احكامه ان يذرأ المفاسد او ان قللها فاذا اشتبه الامر ولا نخطأ فان رعاية المصالح اصل من اصول الشرف. وان درء المفاسد اصل من اصول الشر - 00:10:58

اذا تبين لك ذلك فان رعاية هذه المسألة وتمييز المسلم فضلا عن الداعية فضلا عن طالب العلم ان تمييزه بين المهم والاهم هذا من اعظم المقاصد التي لابد ان يحرص عليها - 00:11:24

المسلم والداعية وطالب العلم وال العامة. ايضا لان معرفة الترجيح بين هذا وهذا ينقد المرء من كثير من الاشكالات. ولهذا نقول ان الصور التي يكون فيها مهم واهم ان الحالات التي يكون فيها مهم واهم يجب فيها ان يقدم الاهم - 00:11:47

على المهم ومعرفة الاهم والمهم مصدرها الشرع فيما جاءت النصوص به او مصدرها اجتهاد العلماء في فيما جاء به اجتهاد العلماء. يعني في النوازل. فمن المسائل التي فيها اهم ومهما - 00:12:15

وهي كثيرة لا تفي بها هذه العجالة منها ان العقيدة منها ان شرائع الاسلام الصلاة والزكاة والصوم والحج وسائر الفرائض هذه تحصيلها

مهم. ولكن تحصيل التوحيد اهم. وهذه القاعدة تنفع المسلم في اقباله في الحياة. حيث انه - [00:12:36](#)

يعلم ان الاله التوحيد وان الشرائع بعد ذلك. وذلك مستفاد من الحديث الذي ثبت. سبق ذكره وان النبي عليه الصلاة والسلام قد قدم التوحيد على غيره في الدعوة. وكذلك قدم التوحيد على غيره في بناء اركان الاسلام. وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابن عمر -

[00:13:04](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام - [00:13:28](#)

التوحيد اهم يتربت على ذلك ان يحرص المسلم على تصحیح عقیدته وتوحیده اعظم من حرصه على التدخل في صلاته واموره. نعم ان اینائه بالصلاۃ والزکاۃ والصوم والحج واجب عليه يجب عليه ان يأتي به مع التوحید - [00:13:42](#)

ولكن تقییة التوحید وتعلیم التوحید وما یضاد التوحید اهم من تعلم غيره لان بالتوحید یثبت المرء بالسؤال عند القبر فان المؤمن في قبره بل ان المحظوظ في قبره یسأله عن ثلاثة مسائل - [00:14:07](#)

كلها في التوحيد عن ثلاثة اصول كلها بالتوحيد وهي من ربک؟ يعني من معبوده؟ من نبیک؟ ما دینک؟ اذا صلح توحید المسلم كان ما بعده على رجاء العفو والغفران في حق - [00:14:28](#)

كل مسلم يجب عليه ان يرعی ان التوحيد اهم المهمات وان ما بعده من شرائع الاسلام مهم قد يكون واجبا وقد يكون مستحبـا ولكنه ليس فـی منزلة التوحـید يتفرـغ عن ذلك الاحـکام التي يـیـصرـها المـسـلم عـلـى ما يـرـى من المـجـتمـعـات - [00:14:47](#)

او من الدول او من الاعوـاض او من الدعـواـت او غير ذلك. فـانـ العـمـدةـ فـيـ ذـلـكـ الـاـلـهـ وـهـ الـقـيـامـ بـحـقـ اللـهـ عـلـىـ الـعـبـادـ الاـ وـهـ التـوـحـیدـ وـالـقـيـامـ بـنـفـيـ الـاـ وـهـ الشـرـكـ. فـانـ - [00:15:12](#)

ترك المعاصي ترك المحرمات ترك الكبائر مهم واهم منه ترك الشرك والبعد عن الشرك لان الشرك لا يغفر. والمعاصي اذا كانت واقعة من مسلم موحد فانها على رجاء الغفران هذا ينفع المسلم فيما یأتيه ويدرك. ينفعه في تقييمه للامور. ينفعه في تقييمه للاحوال والاعوـاضـ - [00:15:37](#)

فـهـذـهـ المـسـأـلـةـ عـظـیـمـةـ الـاـهـمـیـةـ.ـ المـسـأـلـةـ الثـانـیـةـ انـ الدـعـوـةـ عـلـىـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـمـرـ بالـدـعـوـةـ اـلـیـ رـبـکـ وـقـالـ لـنـبـیـهـ قـلـ هـذـهـ تـبـیـهـ اـدـعـوـ اـلـیـ اللـهـ عـلـیـ بـصـیرـةـ اـنـاـ وـمـنـ اـتـبـعـنـیـ - [00:16:07](#)

وقـالـ سـبـحـانـهـ وـمـنـ اـحـسـنـ قـوـلـاـ مـنـ دـعـاـ اـلـیـ اللـهـ وـعـمـلـ صـالـحـاـ.ـ وـقـالـ اـنـیـ مـنـ الـمـسـلـمـینـ وـقـالـ سـبـحـانـهـ اـدـعـوـ اـلـیـ سـبـیـلـ رـبـکـ.ـ بـالـحـکـمـةـ وـالـمـوـعـظـةـ الـحـسـنـةـ.ـ وـجـادـلـهـمـ بـالـتـیـ هـیـ اـحـسـنـ وـالـنـبـیـ عـلـیـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ - [00:16:36](#)

حـثـ عـلـىـ الدـعـوـةـ بـاـحـادـیـثـ كـثـیرـةـ وـمـنـهـ قـوـلـهـ عـلـیـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـعـلـیـ فـیـ الـحـدـیـثـ الـمـتـفـقـ عـلـیـهـ الـذـیـ روـاهـ سـهـلـ اـبـنـ سـعـدـ السـاعـدـیـ رـضـیـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ لـعـلـیـ لـانـ يـهـدـیـ اللـهـ بـكـ رـجـلـاـ وـاحـدـاـ خـیـرـ لـكـ مـنـ حـمـرـ النـعـمـ - [00:16:55](#)

خـیـرـ لـكـ مـنـ حـمـرـ النـعـشـ يـعـنـیـ مـنـ الـابـلـ الـحـمـراءـ الـتـیـ کـانـ يـتـنـافـسـ فـیـهـ الـعـربـ بـاـقـتـنـائـهـ لـعـظـمـ قـیـمـتـهـ اـمـرـ الدـعـوـةـ مـعـلـومـ اـھـمـیـتـهـ مـعـلـومـ قـدـرـهـ مـعـلـومـ فـضـلـ مـنـ عـانـاهـ وـزـاـوـلـهـ فـیـ اـخـصـ خـاصـتـهـ اـمـ فـیـ اـمـرـ الـعـامـةـ؟ـ مـعـلـومـ اـھـمـیـتـهـ مـعـلـومـ عـلـیـ سـبـیـلـ الـافـرـادـ اوـ عـلـیـ سـبـیـلـ الـجـمـاعـاتـ وـلـكـ مـنـ الـمـهـمـ فـیـ الدـعـوـةـ اـنـ يـرـعـیـ فـقـہـ الـاـوـلـوـیـاتـ فـیـهـ.ـ مـعـنـیـ فـقـہـ الـاـوـلـوـیـاتـ اـنـ يـبـدـأـ بـالـدـعـوـةـ الـاـوـلـیـ فـالـاـوـلـیـ نـبـیـ نـبـیـاـ اوـضـحـ ذـلـكـ نـبـیـنـاـ عـلـیـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـیـ اـرـسـالـهـ لـدـاعـیـةـ مـنـ دـعـاـةـ الـاسـلـامـ وـهـ مـعـاذـ اـبـنـ - [00:17:41](#)

رضـیـ اللـهـ عـنـهـ حـیـثـ قـالـ لـهـ فـلـیـکـنـ اـوـلـ ماـ تـدـعـوـهـمـ اـلـیـ هـذـهـ فـیـهـ بـیـانـ لـنـصـفـ الـاـوـلـوـیـاتـ فـیـ الدـعـوـةـ.ـ الدـعـوـةـ اـلـیـ شـرـائـعـ الـاسـلـامـ مـطـلـوـبـةـ کـلـهاـ مـهـمـةـ الدـعـوـةـ اـلـیـ نـسـلـ - [00:18:08](#)

مـهـمـ الدـعـوـةـ اـلـیـ مـسـتـحـبـ مـهـمـ وـلـكـ الدـعـوـةـ اـلـیـ الـفـرـائـضـ اـهـمـ الدـعـوـةـ اـلـیـ تـرـكـ الـمـکـرـوـهـاتـ مـهـمـ وـلـكـ الدـعـوـةـ اـلـیـ تـرـكـ الـمـعـاصـيـ وـالـمـنـطـقـاتـ وـالـکـبـائـرـ اـهـمـ الدـعـوـةـ اـلـیـ تـرـكـ الصـفـائـرـ مـهـماـ وـلـكـ الدـعـوـةـ اـلـیـ تـرـكـ - [00:18:29](#)

منـ کـبـائـرـ اـهـمـ الدـعـوـةـ اـلـیـ الـاسـلـامـ بـالـفـرـائـضـ الـعـلـمـیـةـ مـهـمـ.ـ وـلـكـ الدـعـوـةـ اـلـیـ التـوـحـیدـ اـهـمـ يـعـنـیـ اـنـ الدـعـوـةـ مـتـرـتـبـةـ بـتـرـتـبـ اـلـوـلـیـاتـهـ هـنـاكـ شـیـءـ مـهـمـ هـنـاكـ شـیـءـ اـوـلـیـ وـلـكـ ثـمـ شـیـءـ اـوـلـیـ مـنـهـ.ـ وـهـکـذاـ فـمـرـاتـبـ الدـعـوـةـ مـتـنـوـعـةـ - [00:18:50](#)

مواكب الدعوة درجات. وهذا انما يظهر بالفقه في حال المدعويين. وهذا يختلف باختلاف البلاد فهناك استلام البلاد بل واختلاف الاحوال والأشخاص البلد التي يظهر فيها الشرك لا يعلم اهلها حق الله جل وعلا عليهم فان اول ما يدعى اهلها اليه ان يدعوا الى -

00:19:16

حق الله جل وعلا الاعظم عليهم وهو ان يعبدوه وحده ولا يشركوا به شيئا. وهذه هي زبدة رسالات المرسلين ولقد بعثنا في كل امة رسولنا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:19:47

وهذا من اعظم ما يرعى يكون جعله في بلد يجعل اهلها العقيدة الصحيحة يجعل اهلها التوحيد. فهذا يبدأ بهم في هذا الامر الاعظم. ويدرجهم فيه الاهم الاهم كما قال الشيخ رحمة الله في مسائله وفيه البذاعة بالاهم فالله - 00:20:04
والدعوة اذا تركت رعاية فقه الاولويات فانها لا تصل الى مبتغاها. لانها قد فعلت الاشتباه للنبي عليه الصلاة والسلام. والنبي عليه الصلاة والسلام في دعوته رأى الاولويات رعي الاولويات رعاية - 00:20:30

تماما فدعوته في مكة معلوم تفاصيلها ثم دعوته في المدينة معلومة تفاصيلها ايضا دعوة الافراد ايضا يبدأ فيها بالاهم فالله. ما يأتيه المرء من الواجبات الشرعية. يبدأ فيه بالاهم فالله - 00:20:50

مثلا يأتي المرء ويبذل جهده وحسن خلقه بل ويبذل من ماله يدعوه خارج بيته وربما هو في داخل بيته لا يبذل حسن خلق لا يبذل مالا للدعوة وهؤلاء اعني من بداخل البيوت - 00:21:09

اسمع ومن خارج ومن هم خارج البيوت بشر والجميع الدخول الى قلوبهم يكون بطريقة واحدة يعني في اصولها رعاية البيوت اهم من رعاية من هم خارج البيوت. ولهذا تجد ان طائفة يدعون الناس - 00:21:34

عند البيوت على احسن ما تكون الدعوة في رعاية وحسن خلق وبذل مال وبذل عطاء ونحو ذلك ولكنهم في بيوتهم لا يبذلون ذلك مع ان نصيحة من في البيوت وتربية من في البيوت واجبة - 00:21:56

ونصيحة منهم خارج بيت المسلم ليست بواجبة انما هي مستحبة على العين وقد تجب على الكفاية الله جل وعلا قال لنبيه وانذر عشيرتك الاقربين. وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا - 00:22:17

قوا انفسكم واهليكم نارا البدعة في الدعوة مهمة من حيث الاشخاص من تبدأ بمن تبدأ في دعوتك؟ والفشل كل الفشل ان يفشل المرء مع قرابته واهله ولا ولكنه تجده مع من هم - 00:22:37

من الاصدقاء او من الزملاء او مع من يعاشرهم ناجح. كيف صار ذلك هذا من جراء عدم رعاية الاولويات والواجبات الاهم فالله. ولو رأى ذلك لكان بذلك حسن خلقه وعطاءه في بيته اعظم من ما يفعله من ذلك خارج بيته. نسأل الله جل وعلا لنا ولأهلينا -

00:22:59

التوفيق والهدایة. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مهم. لان الله جل وعلا امر به في كتابه فقال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. واولئك هم - 00:23:24

ولكن رعاية ما توجبه الشريعة الامن بالمعروف والنهي عن المنكر اهم من الاتيان مطلق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولهذا يذكر علماء السنة في عقائدهم قولا متعلقا بالامر والنهي. وهو ما يسمى بمنهج معاملة الخلق - 00:23:45

قالشيخ الاسلام مثلا في العقيدة الواسطية في بيان اعتقاد اهل السنة والجماعة قال وهم مع ذلك يأمرتون يعني مع العقائد التي سبق ان ذكرها في عقidiته قال وهم مع ذلك يأمرتون بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:24:15

على ما توجبه الشريعة لان الامر والنهي قد ادعاه كثيرون ادعته الخارج فان الخارج فيما فعلوا انما فعلوا لتحقيق فرض الامر والنهي. ادعته المعتدلة فيما فعلوا الرافضة فيما فعلت وهم في ذلك مجانيون - 00:24:35

لحسن الامر والنهي ولا يكون الامر والنهي حسنا حتى يكون موفقا لما توجبه الشريعة. ولهذا شيخ الاسلام بالواسطية بقوله وهم مع ذلك يأمرتون بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة. فإذا رعاية الامر والنهي مهم - 00:25:01

ولكن رعاية ما توجبه الشريعة في الامر والنهي اهم. ولهذا قال العلماء ليكن امرك بالمعروف من المعروف ول يكن نهيك عن المنكر ليس

بمنكر. وقال شيخ الاسلام في رسالته في الامر بالمعروف والنهي عن - 00:25:23

من لم يتبيّن له وجه الترجيح بين المصالح والمقاصد فليس له الحق ان يدخل في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ميدانه واسع. يدخل فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:25:43

يدخل فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على مستوى البلد. يدخل فيه الامر والنهي على مستوى المجتمعات يدخل فيه الامر والنهي على ما هو اعظم من ذلك. فالامر والنهي يحمل ومطلوب وواجب في الشرع - 00:26:03

ولكن اهم منه ان يكون الامر بالمعروف بالمعروف. وان يكون النهي عن المنكر ليس بمنكر ولهذا قال على ما توجبه الشريعة فهذا القيد اهم من الاتيان بالامر والنهي لهذا اشترط العلماء في الامر الناهي الا ان يكون عالما بما يأمر به وينهى عنه عالما بتحقيق المصالح - 00:26:23

وحرج المفاسد وغير ذلك من الشرور. ولهذا نستفيد من هذه ان الامر والنهي اذا كان مهما فاحب منه فقه الامر والنهي معرفة ما توجبه الشريعة. في ذلك لان هذا به تصلح الاحوال. ارأيت لو ان رجلا لم يرعى - 00:26:53

ذلك كيف سيخرجه عدم رعايته بما يوجبه الشرف من الامر والنهي الى امور مخالفة لما اراده الله جل وعلا واراده رسوله صلى الله عليه وسلم من معاملة الناس يأتي الى رجل لا يصلی اصلا - 00:27:15

للوقر يأتي الى رجل لا يصلی اصلا ويأمره باحد المستحبات. او يأمره بامر من الامور الاخرى من الذكر في الصباح والمساء يأتي الى رجل لا يحضر الصلاة فينهاه عن مساعدة النساء - 00:27:36

نعم نهيت وامرت ولكن ما رأيت فقه الامر والنهي لان القلوب جعلها الله جل وعلا تقبل الحق شيئا فشيئا لا تقبله جملة وتترك الشر جملة وانما في الغالب ان تقبله شيئا فشيئا. فإذا الاتيان بشروط الامر والنهي - 00:27:59

هذا به يحصل المقصود يتفرق عن هذا الاصل اخر ذكره شيخ الاسلام وابن القيم وجماعة وهو ان الغيرة على دين الله مهمة ولكن الاهم ان تكون الغيرة مضبوطة بضوابط الشرع. وبادلة الشرع - 00:28:22

يقول ابن القيم رحمه الله في المدارس يقول اذا انغلق على المرء بباب الغيرة على دين الله انغلق عن قلبه محبة الله واذا انغلقت عن قلبه ابواب محبة الله انغلق عن قلبه - 00:28:46

باعت العمل الصالح واذا فقد العمل الصالح قرب من كل شر وسوء. فالغيرة على دين الله على محارم الله على حدود الله على الاسلام واهلها هذا امر واجب ومطلوب. وبه تفتح ابواب الخيرات على قلب العبد المؤمن - 00:29:08

ولكن اهم منه ان تكون هذه الغيرة الواجبة قامت بالقلب على وقف ما ارشد اليه الشرع الفرق التي ضلت في باب معاملة الصحابة وفي باب معاملة الولاة وفي باب معاملة المسلمين من حيث - 00:29:30

تفسيرهم تفكير العصاة ومن حيث تظليل الامة ونحو ذلك اتى لهم ما او اعتقادوه او فعلوه من جهة الغيرة كانوا اصحاب غيرة على دين الله. راوا على القرآن. غاروا على الاسلام. ولكن غيرتهم لم تكن على وقت الشرع - 00:29:53

فضارت باطلة قادتهم الى السوق ولهذا قال العلماء ان الغيرة تكون محمودة وتكون مذمومة. فإذا كانت على وقف الشرع كانت محمودة واذا كانت على وقف الهوى كانت مذمومة. وهذا الباب باب واسع - 00:30:17

نعم الغيرة امرها مطلوب. بل بها ينفتح على القلب المؤمن. الاعمال الصالحة ومحبة الله جل وعلا. النبي عليه الصلاة والسلام يضع على حرمات الله في وجهه الغضب على حرمات الله. والله جل وعلا اغير على حرماته من خلقه. ان الله جل وعلا يغار - 00:30:42

ان ينفي عبده او ان تزني امته. والنبي عليه الصلاة والسلام يغار على حرمات الله. وكل مؤمن متبع للنبي عليه الصلاة والسلام يغار الغيرة الشرعية ولكن اذ ترى الناس في هذه الغيرة فمنهم من غار غيرة محمودة ومنهم من غار غيرة مذمومة - 00:31:07

منهم من غار الغيرة المذمومة وقادته الى مخالفة امر الله في المنهج والسلوك والمواقوف مع الناس ومع الجماعات ونحو ذلك. فيجب ان تكون الغيرة على وقف الشرع. الغيرة لمنهج اهل السنة والجماعة. مطلوبة وواجبة - 00:31:32

الاهم منها ان تكون الغيرة على عقيدة اهل السنة والجماعة على ما افصله اهل السنة والجماعة. فان الغيرة عليها قد تنحرف بالمرء

الى مهاوي بان يغادر على وصف هواه وتكون غيرتك ناتجة عن سوء فهم ويكون قصده صحيحا. ولكن - [00:31:54](#)

يكون فعله كان في الامة من هؤلاء كثير في كل زمان. فاهل السنة بين الغالي والجاهل. منهم من غلى ومنهم من جفى المحققون المتابعون للسنة والجماعة بين هذا وهذا. فالغيرة على الدين الغيرة على التوحيد الغيرة على - [00:32:22](#)

اهل السنة على عقيدة اهل السنة والجماعة الغارة على علماء الاسلام هذه يجب ان تكون على اصولها وهذا اهم. لانها ان لم تكن على اصولها الشرعية قالت اصحابها الى مهاوي الردي والعياذ بالله - [00:32:49](#)

صلوا فاضلوا او ذروا فاذروا. ولهذا كان دعاء العلماء واخص دعاء للعلماء انهم يقولون هنا في دعائهم عند خروجهم من بيوتهم بل وفي كل حال اللهم اننا نعوذ بك ان ننزل - [00:33:08](#)

او نضل او ان نضل او ان نجهل او يجهل علينا. هذا من الدعاء العظيم. لانه يحصل الخلل والمرء يجب عليه ان يتبع الشرع. لذلك كله. اصلاح الظاهر للمتابعة لسنة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:33:28](#)

ولكن اصلاح الباطن بالاخلاص اهم لان المتابعة منها ما هو واجب ومستحب. واما الاخلاص فهو واجب. والاخلاص هو تصفية القلب قطع الارادة سوى الله جل وعلا. في الخوف او بالعمل او في الاعتقادات. يخلص القلب عن اراده ما - [00:33:50](#) والله جل وعلا ان اتباع الظاهر للنبي عليه الصلاة والسلام وان اصلاح الظاهر مهم ولكن اصلاح الباطل بحسن المعاملة والتعامل. وقبل التعامل مع الله جل وعلا هذا اهم لان في الجسد مضافة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسست فسد الجسد كله الا وهي القلب. فكم - [00:34:15](#)

من انسان لم يفلح قلبه وكانت ظاهره صالح ثم ضل بعد ذلك لاجل عدم رعايته للصلاح قلبه وقد قال العلماء في الحديث الذي جاء فيه ان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه - [00:34:43](#)

وبينها الا ذراع في سبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها ورجل اخر يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. قال العلماء من عمل بعمل - [00:35:03](#) عمل اهل الجنة في الظاهر ثم قدم له بسوى الخاتمة الغالب في هؤلاء انهم لم يصلحوا باطنهم وانما كانت ظواهرهم صالحة واما باطنهم ففيها من الصفوف والشبهات والشهوات والله به عليم. فالواجب - [00:35:23](#)

العبد ان يرعى ظاهره لانه مهم. ويرعى ما هو اهم من ذلك برعاية باطنه وهو قلبه باصلاحه واصلاحه واصلاص القصد والعمل والوجه لله جل وعلا. ولهذا قال تعالى فيمن ادعوا الجنة قال سبحانه و قالوا لن يدخل الجنة - [00:35:43](#)

الا من كان هودا او نصاري تلك اماناتهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. بين ان البرهان انا صلاح الباطن وقلح الظاهر. وقدم صلاح الباطن على صلاح على صلاح الظاهر لاهميته. فقال سبحانه بعد هذا - [00:36:03](#)

الآية بل يعني سيدخل الجنة من اسلم وجهه لله وهو محسن. من اسلم وجهه لله بالاخلاص وهو محسن وهو متابع للنبي عليه الصلاة والسلام. وهو محسن في قوله وفي عمله - [00:36:25](#)

طلب العلم وتعليم العلم مهم. ورعاية التدرج فيه ان طلب العلم مهم العلماء رفع الله قدرهم في الدنيا وفي الآخرة. قال سبحانه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات - [00:36:43](#)

وقال سبحانه وقل رب زدني علما وحالق الان يستوی الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب. طلب العلم مهم. عالما او متعلما تعليم العلم مهم واهم منه ان يكون ذلك التعلم والتعليم على وجه التدرج. ممثلا - [00:37:04](#)

ذلك قول الله جل وعلا ولكن كانوا ربانين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون قال ابو عبدالله البخاري في صحيحه الربانيون هم الذين يربون الناس بصغار العلم قبل كباره - [00:37:29](#)

من المهم ان تطلب العلم لكن اهم من ذلك ان تطلب العلم على تدرج تأخذ المسألة فالمسألة. تأخذ الاولى فالاولى. تأخذ المرتبة الاولى ثم تصعد درجة الى ما هو اصعب وهكذا. قال ابو شهاب الزهري فيما رواه ابن عبد البر في الجامع - [00:37:52](#)

قال من ران العلم جملة ذهب عنه جملة. ولكن يطلب العلم على مر الايام الذي حصله العلماء الرافقون. لابد ان كنت من محبي العلم ان

تسير في طلب العلم على التدرج بالعناية - 00:38:18

اية للمتون العناية باوائل العلوم ثم تدرج. لم تحسن الاوائل فتذهب الى الكتب المطولة لم تحسن الحكم حكما بدليله معرفة المسألة
بدلاتها فتذهب الى اختلافات العلماء والاقوام في ذلك هذا - 00:38:37

الاسلام في التدرج يحجب عنك الوصول الى مبتغاك. في العلم تعليم العلم مهم. واهم منه ان يجعل طالب العلم الذي يعلم العلم او
العلم الذي يعلم العلم يجعل تركه على قاعدة التدرج. يربى الناس في صغار العلم قبل كباره. اذا علمتهم الالف والباء والتاء -
00:38:57

فانهم بعد ذلك سيتأنمون ترتيب الجمل. يعني اذا علمتهم المسائل الاولى في التوحيد اي مختصرة فيه في العقيدة في الفقه. بعد ذلك
سينتقلون الى مرحلة اكبر. فيكون التدرج كبناء الجنان - 00:39:24

انما يكون شيئا فشيئا. واذا جمعت للبناء عدته من جميع اصناف ما يحتاج اليه وركمت هذه على هذه دون تدرج فانك لا تصل الى
بغيتك. والله جل وعلا خلق السماوات والارض في ستة ايام. قال بعض اهل التفسير ربنا جل وعلا قادر على ان يخلق ذلك -
00:39:44

واعظم منه بكلمة على ان يخلق ذلك في لحظة ولكن خلق ذلك في ستة ايام لحكم كثيرة منها ان يعلم خلقه الذين يشهدون هذا
الملكون ان الامور العظام انما تكون - 00:40:11

تدرج وبرعاية الامور وبرعاية الشيء السيء. كثير منا من يعلم العلم كثير منا ان يتعلم العلم. لكن ان فاتت المنهجية فاتت فات التدرج
فاتك خير لأن العلم بالاهم الاهم. يطلب الناس العلوم وهي كثيرة - 00:40:31

هذا تجده يطلب السيرة وذاك يطلب الحديث. خرجوا الاحاديث ويعرف الصحيح من التقديم والرواية والتجريح والتعجيز يعلم
تفاصيل الاقوال في مسألة الف رسالة. فالرسائل في مسائل ولكنه لا يعلم مسائل التوحيد - 00:40:57
بادلتها. لا يعلم مسائل عباداته التي يزاولها بادلتها. هذا فاته ان يرعى الاهم. نعم ان طلب العلم مهم. وجميع العلم جميع العلوم
المستحب منها والواجب كلها مهمة لانها من الشرع. ولكن - 00:41:17

العلم درجات. والاهم يقدم على المهم. ولهذا تجد ان كثيرين من طلاب العلم في هذا الوقت تجد لانهم يقرأون كثيرا ولا يحصلون
كثيرا. يحصلون ما داموا قريبين من القراءة. لكن ما اسسوا العلم - 00:41:37

على اصوله لانه فاتهم الاهم وهو التدرج. فاذا هذه قاعدة وهي ان طلب العلم مهم ولا لكن التدرج في طلبه اهم ان التعليم تعليم العلم
مهم ولكن التدرج في ذلك التعليم اهم - 00:41:57

يقول ايضا ان طلاب العلم ينبغي لهم ان يحرصوا على من يعلموهم صغار العلم قبل كباره يحرصون على من يبدأ بهم
بالحصول بالمتون. يأتي ات ويقول فلان للسيف او العالم او طالب العلم - 00:42:18

ليس عنده تفصيل في المسائل. نعم. ان عدم تفصيله الطويل في المسائل هذا هو الذي زينه وهذا هو الذي ينفعك. لأن طالب العلم
المعلم لا يأتي للمتعلمين بكل ما عنده. وانما - 00:42:38

في العلم خطوة خطوة. والا لو اتي بما عنده فانه يمكنه ان ينظر في الكتب ويأتي لهم في المسألة الواحدة بما يدوم معه الى عشرين
جلسة مثلا يؤلف فيها كتابا يعرض الاقوال فيها كثيرة يصل في المسألة الواحدة الى خمسة اقوال تسعة اقوال - 00:42:58

بل الى اربعين مسألة في بعض المسائل هذا ليس هو العلم. العلم احكام الاصول واحكام معائد العلم. العلم بالقواعد العلم الاولويات
حتى اذا علمت الاول بعد ذلك يأتي اليك الثاني وقد تمرن رجلك على الاول فيترقى ذهنك في ادرك العلوم. نعم - 00:43:21

ان طلب العلم مهم ولكن التدرج فيه اهم ان التعليم مهم ولكن التدرج في التعليم اهم ثم ان الاخلاص في ذلك جميما مهم ومهم
وايضا اهم من لكثرة اللقاء اهم ان يكون العبد مجاهدا نفسه في الاخلاص. قال العلماء ضابط الاخلاص في العلم - 00:43:46

ان يبني رفع الجهالة عن نفسه. سئل الامام احمد كيف يكون طالب العلم زانية في العلم فقال يكون طالب العلم زانية بالعلم اذا نوى
رفع الجهالة عن نفسه. يطلب العلم ليرفع الجهل - 00:44:18

اتى بالاخلاص فيه. بالنية الصالحة فيه. يرفع الجهل عن نفسه ليعلم امر الله ونهيه. ليعلم ما اخبر الله في وما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام في السنة من العقائد واخبار الغيب ليعتقد ذلك هذه نية صالحة. المعلم - 00:44:38

نيته الصالحة بان ينوي رفع الجهل عن غيره وعن نفسه لانه اذا علم فيستفيد هو وسيفید غيره. اذا فهذا الاخلاص العلم الاخلاص في التعلم الاخلاص في التعليق هذا مهم للغایتين. ان ارشاد الناس مهم - 00:44:58

ولكن ضبط الكلمات في ارشاده الاهم نعم ان الداعية يلغى الكلمات ويحافظ ان العالم يبين الحق ويوضح المقام وذلك كله مهم لانه واجب في الشرع على كفاية ويستحب في حق الاكثر ولكن الاهم ان يتتبه الملكي لكلماته لان المتلقى - 00:45:22

الكلمات قد يحمل المجملات على فهمه هو فيحمل فيها على غير مراد المتكلم. وقلة الكلام وضبط الكلام اولى من كثرة المسائل والفروع دون رعاية لما يأتي حسب الاستطاعة. هذه القاعدة مهمة. انت في لقاء مع اخوتك - 00:45:50

فيما تتكلم فيما تنقل تنقل فيه عن العلما فيما تنقل فيه عن الدعاة ليكن تعبيرك سليما. لا تعجل بما دون تبکير كذلك المتكلم اذا تكلم ينتبه الى ان يكون كلامه دقيقا. حتى لا يحمل على غير ما يريد - 00:46:19

ان طلب الحق مهم. وان الاعتراف بالخطأ ان انشاد الناس الى الحق امر مهم. وقد يخطئ المرشد يخطئ الداعية فيما يرشد الناس اليه. فوجود وعن خطأه اهم ولهذا لما افتى احد علماء السلف - 00:46:41

في مسألة في الحج لفتوى الخطأ فيها. كان يظن انه مصيب. ثم بعد ذلك ارشد الى دليلا في المسألة فرجع عن قوله فيها فاستأجر مناديا ينادي في حجاج مني من ابكاه - 00:47:04

فليخبر من افتاه فلان في مسألة فليقبل حتى اذا اجتمعوا اخبرهم برجوعه عن كلامه. نعم. ان مراجعات مهمة. ان الاعتراف بالخطأ مهم. لانه يجعل المرأة في نفسه يعلم ان نفسه خف - 00:47:24

انه ليس بمعصوم عن الخطأ. وكذلك يزيد في قدره عند الاخرين لان كل بنى ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. هذه اصول مجملة لكن فيها ارشاد وبيان لمسائل احسبها مهمة لانها ضوابط. والضوابط تعقل - 00:47:45

العقل من الخطأ وكذلك تعصم العمل من الضلال وكذلك تعصم اللسان من الافتراء. فان معرفة العبد الحقوق الشرعية والضوابط الشرعية بادلتها هذا مهم واهم للغاية لانه عند الاشتباه يحصل كثير من الزلل - 00:48:13

بقي ان نقرر قاعدة. وهي ان هذه التقسيمات من مهم واهم. هذه انما تستفاد من اهل العلم لاني ذكرت ان مولدها ودليلها النصوص وليس العقل والاستحسان. فتقسيم الاشياء تقسيم مراتب الامور الشرعية ومراتب ما يزاوله المرأة هذا اذا كان فيه نص فان العلماء يبيّنون الاهم - 00:48:41

فالهمم لله. فاذا اشتبه على المرأة المسلم ذلك فان عليه ان يرعى الرجوع الى العلماء حتى البيونونه مراتب ذلك فييسير على بينة من امره. هذا وسائل الله جل وعلا لي ولكم - 00:49:11

الموسيقى والسداد والهداية والرشاد. وسائله جل وعلا ان ينفعني واياكم بما سمعنا وصلى الله وسلم على نبينا محمد هذه بعض الاسئلة ستكون ان شاء الله تعالى الاجابة عليها مختصرة لاجل اصل كثير منها. قال هل - 00:49:31

الاهمية في طلب العلم ان يقرأ الانسان في كتب اهل السنة والجماعة ويترك الكتب التي كتبها من عليه ملاحظة في عقيدته وسوف الفرح ولا يرجع اليها الجواب ان العلم لابد ان يؤخذ عن مأمون في عقيدته - 00:49:53

كتب اهل السنة والجماعة شديدة بهذا. واما العصرية فانها لا يحتاج اليها في العلم. وانما هي من جهة الثقافة. والاطلاع على او على الافكار او على التحليلات ونحو ذلك اما العلم من حيث هو فانما يؤخذ عن كتبه - 00:50:14

التي بها تعلم العلماء وتخرج العلماء. هذه الكتب لا يأس من مطالعتها كتب عصرية. لكن منها ان يكون المطالع عنده تمييز في عقيدته بين الحق والمرأة. لانه ربما قرأ كتابا - 00:50:40

فيها تعبير من الباطل ولم يلحظ هذا من ممن قرأوا كثيرا من هذه الكتب العقلية ساعة على استئتم بعض العبارات التي تخالف الصححة من مثل شاعت الاقدار نحو ذلك من العبارات التي فيها - 00:51:02

او من نشر ما هو اعظم من ذلك من سهال صفات الله او مناداته يا رحمة الله او يا عفو الله او ما شكلبان. انا ذكرت هذا الشخص وبقية الشروط نذكرها على وجه الاختصار - [00:51:27](#)

الثاني ان يكون الكفاء ليس متنحضا للفتاوى ليس متنحضا للضلال اما اذا كان متمحضا للضلال فهذا لا تجوز قراءته اما اذا حضر فيه حق وفيه باطل فهذا يقرأه من يميز بين هذا وهذا. ثالث انه اذا قرأ ذلك - [00:51:48](#)

حصره على نفسه واما كان في هذه الكتب بعض حق فانه يأخذها اذا دل عليها الدليل يأخذ الحق ولا يدل هذا الكتاب الذي قرأ فيه تلك الامور من لا يحسن التفرقة بين الحق والباطل. لانه اذا دله عليه ربما ضرره ذلك - [00:52:11](#)

في دينه. يقول هل من المهم هذا نفس السؤال هل من المهم في الداعية وطالب العلم ان يقرأ في الكتب العصرية؟ هذان سؤالان متتابعين. يقول انتشر في الاونة الاخيرة بين شباب الصحوة - [00:52:33](#)

ما قد عليكم من الخلاف الشباب الى طوائف شتى. وقد والله احترت مع من اكون واين الحق؟ ومع من هو ثم هل يبرر هذا الخلاف؟ انقسام الشباب فاسألكم ان تقولوا في هذه المسألة لي قولوا كافيا - [00:52:47](#)

الى اخره الجواب ان الفتنة اذا وقعت والمشتبهات اذا حلت فانما يعلم الفصل فيها اهل العلم الراسخون وهذا الانقسام الذي حصل هو من جراء مخالفة حوامل الله لان الله جل وعلا يعاقب من خالف امره بالفرقة. قال سبحانه - [00:53:06](#)

ومن الذين قالوا انا نصاري اخذنا ميثاقهم يعني بان يتبعوا وان يتزموا بالحق الناس حظا مما ذكروا به. النسيان بمعنى الشرع. يعني تركوا حظا مما ذكروا به. عندهم الادلة الواضحة عندهم البيانات التي ذكروا بها فتركوا ذلك مع العلم به - [00:53:33](#)

عاقبهم الله جل وعلا فقال سبحانه ومن الذين قالوا ان النصاري اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فغرينا بينهم العداوة والبغضاء. واما كان العلم سهل الحصول كان العلم قريبا. كانت الحجج واضحة ببينة - [00:53:59](#)

ثم خالف فيها من هي عنده وتركوها مع قربها تعاقب الناس بالفرقة فيما بينهم بقدر ما تركوا. وهذه ذكر بها شيخ الاسلام رحمه الله في موضع وهو تملية مهم. فانه بالاستماع فان - [00:54:21](#)

انه بنتيجة الالتزام بالدليل وبامر الله يحصل الاتفاق والاستماع والاستماع رحمة. وبمخالفة بعد العلم به يحصل تحصل العقوبة وذلك ومن العقوبة الفرقه والاختلاف هذه الفرقه وهذا الاختلاف يجب ان يعامل المرء فيه نفسه ومن حوله بالعدل. والعدل - [00:54:41](#)

جاء في طريقة العلماء الراسخين الذين لهم في ذلك الكلمات الشافية منهم بل امامهم سماحة الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز حفظه الله تعالى. وكذلك سماحة الشيخ محمد ابن عثيمين حفظه الله تعالى. وكذلك - [00:55:10](#)

بقية مشايخنا وطريقتهم هي الطريقة التي من اعتمد بها ان شاء الله انه ناجح لانها على وقف العلم وعلى وضع الاصول الشرعية وما قالها من قالها الا عن علم وبصيرة اسأل الله ان يقفل الفتنة وان يجمع قلوب - [00:55:30](#)

دعاة على دينه وان يجعلنا جميعا من المحبين لاهل الحق وللعلماء وللدعاة ومن المشددين لهم يا اخوانهم واعمالهم. يقول تقول ان التوحيد اهم شيء. فهناك من يقول ان عقيدة التوحيد تشرح في عشر دقائق - [00:55:50](#)

ماذا تقولون؟ الجواب ان عقيدة التوحيد يشرح في اقل من عشر دقائق لان عقيدة التوحيد هي معنى الشهادتين. اشهد ان لا الله الا الله واهشهد ان محمدا رسول الله اذا صلحت هاتان الكلمتان فهم التوحيد. لكن كما قال الاهتمام علي رضي الله عنه. قال - [00:56:12](#)

العلم نقطة كثراها الجاهلون العلم حقه قليل. لمن فقهه. ولهذا كلام السلف قليل كثير الفائدة. وكلام الخلق كثير حنين الفائدة كما قال ابن رجب في كتابه العلم السلف على علم الخلف. نعم ان بيان التوحيد قليل. النبي عليه الصلاة والسلام قال لمن يفهم معنى كلمة التوحيد؟ قولوا له - [00:56:40](#)

لا الله الا الله تفلحوا. لأنهم يعلمون معنى هذه الكلمة. لكن لما شاع الجهل وكثير الجهل او اصبحي لا يفهمون التوحيد في هذا الزمن اليسير. لما كثروا المخالفون للتوكيد كثروا المخالفون لعقيدة السلف - [00:57:09](#)

في الصفات وفي الایمان وفي القدر وفي الموقف من الصحابة وفي الموقف الحق من الامر والنهي وفي الموقف من ولادة الامور والائمة ونحو ذلك من مباحث الاصدقاء احتاج العلماء الى ان يبيّنوا العقيدة الصحيحة في ايام بل شهور بل في - [00:57:29](#)

لان المخالفين كثروا. ولان التشويه كثر فاحتاج العلماء الى ان يبيّنوا العقيدة في اوقات كثيرة نعم انها في الاصل في زمان النبي عليه الصلاة والسلام تبيّنها بكلمة يعلم المرء ما تشمل وما تضاد ولا - [00:57:49](#)

لكن في مثل هذا الزمن بل بعد الازمنة التي فتى فيها الشرك وابتت فيها الفرق الضالة وبشيء فيها الضلال بانواعه لا يمكن ان يبخر الناس في التوحيد الا بعد بيان اصول واصول وشرح كتب وكتب حتى يتبيّن له الحق - [00:58:09](#)

من الضلال وحتى يتبيّن له الموقف الصواب من غيره. والله اعلم. يقول انتشرت الاونة الاخيرة ونفس السؤال السابق نفس السؤال انتشرت الان الاخيرة بعض الخلافات الى اخره. قل هل من المهم للمسلم - [00:58:29](#)

وعن مطالب الناس وعيوبهم واظهارهم وانه مقدم على رجوع الانسان الى نفسه. الواجب على المسلم ان يعتن بنفسه اصلاحا عليك نفسك فتش عن معاييرها وخلی عن عثرات الناس للناس. يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم - [00:58:49](#)

من ضل اذا اهتدتكم. اظهار عيوب الناس لا يجوز. بل ستر عيوب المسلمين واجب. من ستر مسلما ستره الله الله في الدنيا والآخرة ثبت ذلك في الحديث الصحيح. اما الامر والنهي فهذا واجب او مستحب بحسب الدرجات - [00:59:09](#)

اخبر بها النبي عليه الصلاة والسلام يقول لي بعض الزملاء في العمل بلغت فيهم الجرأة ان يدعونا يقول المتمسكون بالسنة بالحدوة واذا الطالحين بالكلام والغمز واللمز ماذا ترى شيخنا هؤلاء؟ مع اننا بذلك ما في وسعنا ولكنهم لم ينتصروا فنرفع بهم الى الجهات المسؤولة عن ماذا نفعل تجاههم - [00:59:29](#)

قد اذونا مع العلم اننا لا نستطيع مفارقتهم. وعلى هذا فانه ومع هذا فانهم يا شيخ لا يحرضون على الله جل وعلا لنا ولهم الهدایة الصبر لا تمل لا تملوا النصيحة. لا تملوا الانسان. تذكر قول الله جل وعلا - [00:59:56](#)

كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم. ليس بعزيز على الله ان يصلح اشد الناس كفرا وادعوا لهم في اوقات الخلوة واصبر عليهم لعلهم ان يهتدوا اذا امكن ان لا يظهروا ذلك الكلام برفع او بتاهيل فان هذا متبعن لكن فيما بينك وبينهم - [01:00:17](#) عليك بالدعوة والصبر والدعاء لهم في ظهر الغيب. لعل الله جل وعلا ان يهديهم. يقول نحن جماعة مسجد اختلفنا حول عمال يحضرون الصلاة وهم بملابس العمل فمنا من قال الى اخره هذا سؤال يعني من قبيل الفتوى - [01:00:44](#)

وما كان من قبيل الفتوى فاني لا اجيب عليه لانه لا يشتى ومحمد في هنية. حيث انكم احد احفاد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. امام الدعوة الى الكتاب والسنة - [01:01:02](#)

كما في هذه البلاد الذي جاء الى هذه البلاد من بلد مجاور مسلم ولكن الناس في بلده متعلقون بالقبور والاضرحة والتمسح بها ما هو الطريق لاصلاحهم؟ الطريق لاصلاحهم من جهتين الجهة الاولى - [01:01:16](#)

التعليم والجهة الثانية الترغيب والترهيب وبيان هؤلاء ومال هؤلاء اما من جهات التعليم فهذا واضح وهو ان التوحيد يحتاج الى تعلم الناس في تلك البلاد كما قد خالطت بعضهم يجهلون معنى التوحيد - [01:01:33](#)

مثلا اذا سألته عن معنى قول عن لا الله الا الله ظن ان معناها لا رب موجود الا الله. والربوبية غير الالوهية. لان الله جل وعلا قال الحمد لله رب العالمين. وبين ان المشركين - [01:01:56](#)

يقررون بان الله هو ربهم وهل له خالقهم من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم؟ سيقولون لله فهو يؤمنون بان الله هو رب وحده. ولكن الابتلاء وقع في تعلق القلب. هل للمرء ان - [01:02:15](#)

ننوجه بالسؤال للموتى للاوثان للاصنام للصالحين الله جل جلاله بين ان عيسى عليه السلام اذ دعى الله. وان اللات وهو رجل صالح كان يمس التوسيع فيحسن الى الناس فلما مات عاقبوا على قبره كان - [01:02:33](#)

اتخذه الناس وثنا واتخذوا قبره وثنا واتخذوا له صورة وجعلوها صنما وهكذا كان الناس يشركون لا في الربوبية ولكن الالوهية باعتقادهم ان هذه الاوثان والاصنام وان اصحابها يرفعون الحاجات الى الله - [01:02:53](#)

قال سبحانه وتعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبد لهم الا ليقربونا الى الله زلفى. يعني يقولون كما قال التفسير والذين اتخذوا من دونه اولياء يقولون ما نعبد لهم يا اهل ما نعبد تلك الاولياء ما نعبد - [01:03:15](#)

ولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله جلها. لا نعبدهم استقلالا نعلم انهم بشر ولكن نريد ان يرفعوا في حاجاتنا الى الله لان لهم المقام العالى عند الله. ذكرهم بالآيات اتلوا عليهم القرآن وفسر لهم القرآن. فسر لهم قوله تعالى - [01:03:35](#)

والذين تدعون من دونه ما يملكون من تسميع. ان تدعوهם لا يسمعوا دعائكم. ولو سمعوا ما استجابوا ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا ينبع مثل خبير. قال الله جل وعلا والذين وهذا اسم - [01:03:55](#)

لمن يعقد الموصول لمن؟ سياق والذين تدعون من دونه ما يملكون من تطهير يعني ما يملكون في قبورهم ولو تطهير اللقاقة التي تكون على نواة التمر ما يملكون من سطمير ان تدعوهם لا يسمعوا دعاءكم لما؟ لأنهم اموات - [01:04:15](#)

كما قال اموات غير احياء وما يشعرون ايام يبعثون. فإذا هناك آيات كثيرة في القرآن حينما يبعث في ميت ليس بحى وهذه ظاهرة لو تليت على اولئك لتنبهوا ان كان الله جل وعلا مريد ان كان الله جل وعلا - [01:04:34](#)

مريدا بهم خيرا. فاتلوا عليهم الآيات وعلمهم وبين لهم ذلك. ثم بعد ذلك اسلك معهم طريقة الترغيب والترهيب. تخويف والتغريب تخويف من عاقبة الشرك وبيان فضل التوحيد على اهله بعد تعليمه بمعنى الشهادتين - [01:04:53](#)

معنى التوحيد العبادة لا يجوز تركها الا لله. معنى التوحيد وانه حق الله بل من اسلم وجهه لله وهو محسن من الآيات. واسأل الله جل وعلا لك ولهم الهدية فان الله جل وعلا خلق العباد بين نصفين من اصحابه - [01:05:10](#)

بالهداية يقول لا شك والله الحمد ان هذه البلاد تأثرت بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. ورزقه من ذريته من يسير على طريقته جزاك الله خير. واللحاظة ان الناس اذا كلمتهم - [01:05:30](#)

العقيدة قالوا عقيدتنا سليمة لكن اذا نظرنا الى الواقع تحيينا الولاء والبراء هل هو من امور التوحيد؟ كيف يكون التوحيد سليما ونحن نجد ان معظم المؤذن والناس يقررون الكفار والبوزيين والنصارى ويبعدون اهل الاسلام - [01:05:48](#)

الولاء والبراء هو معنى كلمة التوحيد حقيقة كلمة التوحيد هو الولاء والبراء. سأله من طلاب العلم الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن رحمه الله. سأله قال الولاء والبراء للوازيم كلمة التوحيد هل هو امر خارج عنها - [01:06:06](#)

واجب مستقل فقال واسف على العلم الذي عنده. انك لم تعرف مكانة الولاء والبراء من دين الله الولاء والبراء هو هو لا الله الا الله محمد رسول الله. كلمة التوحيد ولاء وبراء - [01:06:28](#)

قال جل وعلا في سورة الزخرف ويقال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه وجعلها كلمة باقية في عقبه. والكلمة التي القيت في عقب ابراهيم هي كلمة التوحيد. لا الله - [01:06:48](#)

الا الله وتفسیرها قوله اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. براءة من المعبودات ومن الشرك والكفر وموالاة وولاء للدينه ولتوحيد. الولاء والبراء معناه الحب والبغض الواجب منه الذي من فقده فقد الاسلام - [01:07:10](#)

ان يبرا من الشرك بمعنى ان يبغض الشرك. وان يوالي التوحيد بمعنى التوحيد ان يبرأ مما يعبد المشركون بمعنى يبغض المعبودات كما قال هنا اني براء مما تعبدون. يعني مبغض لما للذي تعبدون. الا الذي فخرني - [01:07:36](#)

اني غير متبرع منه ولكن محب. فاذا محبة الله وبغض من اهلها. طبعا اذا كانت عبتد بك وهي راضية او كانت من الاصنام والطواحيت والحجاج محبة للإسلام وبغض للشرك. هذا قدر واجب. من لم يحب الاسلام فانه ليس على التوحيد. من احب الاسلام واحب - [01:08:06](#)

كيف؟ فانه قد قام ولاءه وبراءه بعد ذلك هناك امور تكون واجبة لكن تركها معصية ليس تركها قادحا في التوحيد وهو محبة اهل وبغض اهل الشرك يعني اعيان المشركون اذا لم يبغض اعيان المشركون - [01:08:29](#)

في اعيانهم فهذا فيه التصحیح وهذا قد يطول الحديث عنه لان البراءة والولاء والبراء يحتاج الى تفصیل طویل. المقصود من السؤال ان تغضب الوله ورأى الذي تركه کفر. الولاء الواجب الذي هو من الاسلام والتوحيد بل هو الاسلام والتوحيد هو المحبة. محبة - [01:08:52](#)

ومحبة الله والبراء الذي هو قرینه بر الشرک وبغض معبودات المشرکین هذا قدر من لم يأت به فليس بمسلم لانه ناقض اصل الولاء

والبراء. وما بعد ذلك مما ذكره السائل هذا فيه فصلين - 01:09:14

الذى يأتي بالشركين يأتي بالكفار هذا صاحب معصية محرم لان الواجب عليه ان يواли الله وان يعادي في الله وهؤلاء اذا كان المستقدم لهم لا يحب الشرك ومعبدات المشركين وانما اتى بهم لنفع او نحو ذلك فهذه معصية من المعاصي. اذا تبع ذلك مودة لهم ونحو ذلك - 01:09:32

وكانوا وكان ذلك لغير المصلحة الشرعية فان ذلك معصية المسألة فيها تخطيط يقول ان اهم المهام والتوحيد فما هي الكتب والشرح والاشرطة؟ التي تفيد في تعلم هذا الاصل العظيم التوحيد قسمان. توحيد - 01:09:56

وتوحيد العمل توحيد العلم الخبرى هذا هو الذى يسمى العقيدة عقيدة اهل السنة والجماعة هذا له كتب خاصة والتوحيد العملى هو التوحيد الذى ظده الشرك هذا هو توحيد العبادة هذا وهذا تحتاج الى تعلم. تعلم تعلم التوحيد الذى ضده الشرك وتعلم العقيدة الصحيحة التي ضدها العقيدة الباطلة - 01:10:16

اما العقيدة الصحيحة فهي عقيدة اهل السنة والجماعة واهم الكتب فيها لمعة الاعتقاد وخذ شرعا لها لاحد علماء هذه البلاد وكذلك كتاب الواسطية وخذ شرعا له في كتب العقيدة اهل السنة والجماعة وكتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله فيها بيان ذلك على وجه التقصير. كتب التوحيد توحيد العبادة - 01:10:44

ماذا؟ اقربها واولها كتاب ثلاثة الاصول لشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله وكتاب التوحيد ايضا له وكتاب اضافة الصراط المستقيم مخالفه اصحاب الجحيم شيخ الاسلام ابن تيمية وما شبه هذه الكتب مع شروحها في طرح تيسير الهدي الحميد في كتاب التوحيد وشرح فتح المجيد ونحو ذلك - 01:11:09

هل هناك فرق بين التوحيد والعقيدة التوحيد قسمان كما ذكرت وبه يظهر تفرقة بين التوحيد والعقيدة وهم متألzman. توحيد والعقيدة بمعنى واحد لكن عند الترتيب يختلف الناس والله الحمد في مجتمعنا عقيدتهم سليمة وعلى الفطرة ولكن اكثر الناس يحتاجون الى تعليم الفقه فهل يبدأ - 01:11:33

في تعليمهم بالتوكيد او بالتفقه في الدين العلم بالتوكيد وتعليم التوكيد اولا. والعقيدة اولا والتوكيد اولا. لانه يراد منه صلاح القلب. وايضا يحسن الخوف من الشرك. وبقاء ذلك في الناس - 01:11:59

هذا بقاء لدين الله في الناس. ولا يقدم عليه الفقه. ونحن نرى ان كثيرا من الشركات بدأت تنتشر بالناس. في مجتمعنا. فلا يقال لا نحتاج الى التوكيد. الا ترون ان السحره والكهنة كثر تسماح الناس باحوالهم - 01:12:16

الا ترون ان ان التطهير وان التمام كثر تعليقها تجد في السيارات صور حيوانات حذو الفرس جلدك فيها عين بعض البيوت حيوان محنط او نحو ذلك او عليه حذو الفرس او رسمة عين ونحو ذلك هذه كلها من التمام - 01:12:34

التي هي من الشرك الاصغر وعلى ترون وجود التمام على مربوطة او رقص الخيط او نحو ذلك الا ترون موالة اعداء الله ومودتهم وتكريمهم ونحو ذلك هذه كلها امور مخالفه للعقيدة والتوكيد فلا بد تعليم التوكيد فيه بقاء للتوكيد ولا - 01:12:54
لابد ان نخاف من الشرك. فمن خاف كلمة ونبي الله ورسوله ابراهيم عليه السلام دعا ربہ بقوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. قال ابراهيم التيمي من علماء الصالحين الائمه قال لما تلا هذه الاية ومن يؤمن البلاء بعد ابراهيم. فيقال التوكيد وتدریسه - 01:13:16

وتعليمه هذا فيه التخويف من الشرك والشرك اسرع ما يكون في الناس وتذكروا قول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح لا تقوم الساعة حتى تعبد الله والعزى. لا تقوم الساعة حتى تعبد الله والعزى. لا تقوم الساعة حتى لا يذكر - 01:13:41

يغفل الناس عن ذكر هذا الامر. هذه مسألة من مسائل العقيدة وهي ذكر الدجال والاعتقاد فيه. يغفلون عن ذلك فلا يعلمون في غفلة من ذكر الناس له. ومن تحريتهم. لا تقل من لا يخرج الدجال حتى لا يحذر منه - 01:14:01

لا يخرج الا في غفلة. كذلك الشيطان يأتي الى الناس اذا عن الامر. التوكيد والفقه وابن القيم رحمة الله تعالى قال في العلم والعلم اقسام ثلاث ما لها من رابع والحق ذو تبيان علم لاوصاف - 01:14:21

اله ونعته وكذلك الاسماء للديان. والامر والنهي الذي هو دينه وجزاؤه يوم المعاذ الثاني. والكل في القرآن والسنة التي جاءت عن المبعوث بالقرآن والله ما قال امرى متعلق بسواهما الا من الهذيان الى اخر كلامه فالعلم - [01:14:39](#)

العلم بحفظ الله التوحيد والعلم بالقراءة بالامر والنهي والعلم بالجزاء. فالتوحيد هو نطق الایمان يعلم هذا وهذا لان في التوحيد في اصلاح الباطن وفي الفقه اصلاح الظاهر وكل منها مهم والتوحيد اهم اختم بهذا واسأل الله - [01:14:59](#)

وعلا لي ولكم التسديد في القول والعمل. واسأله ان يعفو عنا برحمته. وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. وان يصلح لنا التي فيها نعاص هنا اللهم انا نسألك ان تفلح ولاد امر المسلمين اللهم اصلاح ولادة امورنا واهدهم الى الرشاد وباعد بينهم - [01:15:21](#)

وبين سبل اهل البغي والفساد يا اكرم الاكرمين. اللهم انا نسألك صلاحا في قلوبنا وصلاحا في اعمالنا. اللهم نور بصائرنا اللهم نور مصائبنا في اقوالنا وفي اعمالنا وفي اعتقادنا وفي اعتقاداتنا نسألك ان تميتنا على الاسلام وان تحببنا على الاسلام - [01:15:41](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. مع تحيات مركز الوسائل بوزارة الشؤون الاسلامية والاوقداف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية - [01:16:01](#)